

غابرييلا: — يجب عدم استبعاد هذا الاحتمال. وسيكون توافقاً مثل أي توافق آخر.

غابو: — من الواضح أنه لا بد للحفيد عند بلوغ الأمور هذا الحد من أن يكون يتيم الأب والأم. ولهذا السبب تحبه الجدة أكثر من الآخرين. إنه استمرارية أبيه، ابن العجوز المفضل. مانولو: — يمكن للأبوين أن يكونا على قيد الحياة، ولكنهما مطلقان وليس هناك أي اتصال بينهما.

غابو: — لا. يجب أن يكونا ميتين. لم يعد أماننا الآن مناص من تسهيل الأمور.

غابرييلا: — إذا كان الأبوان ميتين. فلماذا لم يلجأ أحد إلى أسرة الأب لكي تتولى مسؤولية اليتيم المسكين؟ بيتوكا: — لأنه لم يعد طفلاً. فعليه، وقد مات أبواه، أن ينظم وثائقه الشخصية، وأن يؤدي خدمته العسكرية.

غابو: — ثمة معلومة قد تساعد في إضفاء المصدقية على القصة: لقد كان الحفيد بحاراً عندما مات. ولهذا فإنهم يبحثون عن بحار. ولدى الجدة صور للحفيد وهو بالزري الرسمي للبحرية.

بيتوكا: — انتسب إلى البحرية عندما مات أبواه. يجب أن يكون عمره أكثر من ثمانية عشر عاماً، وهذه هي السن التي يلتحقون فيها بالخدمة العسكرية في الولايات المتحدة.

غوتو: — لا يمكن أن تكون لدى الجدة صور له وهو بالزري البحري لأنها ستتنبه إلى الاستبدال. منذ كم من الزمن تلقت الصور؟

غابو: — لقد أرسل لها الحفيد صوراً فورية، لا تتميز فيها الملامح جيداً. ثم إن الشاب الآخر يشبهه فعلاً.